

الاسهام النسبي لرأس المال النفسي والاحترق الأكاديمي في التنبؤ بالاندماج الدراسي لدى طلاب الجامعة

أ. م. د/ مروة مختار بغدادي
أستاذ علم النفس التربوي المساعد
كلية التربية - جامعة بني سويف

ملخص:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على الاسهام النسبي لرأس المال النفسي (التفاؤل، والمرونة، والأمل، والكفاءة الذاتية) والاحترق الأكاديمي (الانهاك، واللامبالاة، ونقص الكفاءة) في التنبؤ بالاندماج الدراسي لدى عينة من طلاب كلية التربية بلغ عددهم (٦٨٧) طالباً وطالبة (١٠ ذكور، و ٥٧٧ إناث) بالفرقة الثالثة أساسي بكلية التربية، جامعة بني سويف بالفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠٢٠-٢٠٢١م، ومتوسط أعمارهم (١٩.٩٨) عاماً، بانحراف معياري (٣.٦٦). واعتمد البحث على المنهج الوصفي، حيث تم تطبيق مقياس رأس المال النفسي إعداد (Luthans et al., 2007) وتعريب الباحثة، ومقياس الاحترق الأكاديمي إعداد (Shin et al., 2011) وتعريب الباحثة، ومقياس الاندماج الدراسي إعداد (Assuncao et al., 2020) وتعريب الباحثة على عينة البحث، وباستخدام معاملات الارتباط وتحليل الانحدار المتعدد التدريجي، بينت النتائج وجود علاقة موجبة ودالة بين الاندماج الدراسي بأبعاده المختلفة (الاندماج السلوكي، والاندماج الانفعالي، والاندماج المعرفي، والدرجة الكلية) ورأس المال النفسي (التفاؤل، والمرونة، والأمل، والكفاءة الذاتية، والدرجة الكلية)، ووجود علاقة سالبة ودالة بين الاندماج الدراسي بأبعاده المختلفة (الاندماج السلوكي، والاندماج الانفعالي، والاندماج المعرفي، والدرجة الكلية) والاحترق الأكاديمي (اللامبالاة، ونقص الكفاءة، والدرجة الكلية)، وعدم وجود علاقة بين الاندماج الدراسي (الاندماج السلوكي، والاندماج الانفعالي، والاندماج المعرفي، والدرجة الكلية) وبعد الانهك، كما بينت النتائج أن أهم عامل يمكن أن يسهم في التنبؤ بالاندماج الدراسي من رأس المال النفسي هو الأمل والذي فسر ٦٥.٣% من التباين، يليه المرونة والذي فسر (٤.٢٠%) من التباين، يليه الكفاءة الذاتية والذي فسر (٢.٤٠%) من التباين، يليه التفاؤل والذي فسر (٠.٩٠%) من التباين، كما أن أهم عامل يمكن أن يسهم في التنبؤ بالاندماج الدراسي من الاحترق الأكاديمي هو نقص الكفاءة والذي فسر (٧٢.٥%) من التباين، يليه اللامبالاة والذي فسر (١.٨٠%) من التباين.

الكلمات المفتاحية: رأس المال النفسي - الاحترق الأكاديمي - الاندماج الدراسي - طلاب الجامعة.

The Relative Contribution of Psychological Capital and Academic Burnout in Predicting Study Engagement of Undergraduates

Marwa Mukhtar Boghdady

Assistant Professor of Educational Psychology
Faculty of Education, Beni-Suef University

Abstract:

The current research aimed to identify the relative contribution of psychological capital (optimism, resilience, hope, and self-efficacy) and academic burnout (exhaustion, cynicism, and inefficacy) in predicting study engagement of (687) undergraduates (110 males and 577 females) in the third year of basic education in Faculty of Education, Beni Suef University at the first semester of the academic year 2020-2021, with age mean (19.98) years, and standard deviation (3.66). The descriptive approach was used, in which psychological capital scale by Luthans et al., (2007) adapted by the researcher, academic burnout scale by Shin et al., (2011) adapted by the researcher, and study engagement scale by Assuncao et al., (2020) adapted by the researcher were applied. By using correlation coefficients and progressive multiple regression analysis, the results indicated the existence of a positive and significant relationship between study engagement with its various dimensions (behavioral, emotional, cognitive, and total score) and psychological capital (optimism, resilience, hope, self-efficacy, and total score), and the existence of a negative and significant relationship between study engagement with its various dimensions (behavioral engagement, emotional engagement, cognitive engagement, and total score) and academic burnout (exhaustion, cynicism, and inefficacy), and nonexistence of a relationship between study engagement (behavioral, emotional, cognitive, and total score) and exhaustion dimension of academic burnout. The results also showed that the most important factor that can contribute to predicting study engagement of psychological capital is hope which explained (65.3%) of the variance, followed by resilience which explained (4.20%) of the variance, followed by self-efficacy which explained (2.40%). of the variance, followed by optimism which explained (0.90%) of the variance, and the most important factor that could contribute to predicting study engagement of academic burnout is inefficacy which explained (72.5%) of the variance, followed by cynicism which explained (1.80%) of the variance.

Keywords: Psychological capital - academic burnout - study engagement - undergraduates.

مقدمة:

تعد الجامعة مؤسسة تربوية تهدف إلى إعداد الكوادر الأكاديمية التي تمتلك المعارف والمهارات وتلبي احتياجات سوق العمل لذا تؤثر الحياة الجامعية في النمو الأكاديمي والنفسي والاجتماعي لطلابها، ويترتب على ذلك أهمية الكشف عن المتغيرات التي قد تؤثر سلباً أو إيجاباً في هذا النمو. ويمثل الاندماج في البيئة الجامعية تجربة مليئة بالتحديات ويركز على ما يفعله الطلاب، وما تقوم به الجامعة لتشجيعهم ودعمهم، وقد تطور هذا المفهوم وزادت أهميته في السنوات القليلة الماضية، حيث أصبح وسيلة لتفسير علاقة الطالب بالجامعة التي ينتمي إليها.

ويقوم الاندماج الدراسي على افتراض أن التعلم يتأثر بالكيفية التي يتم بها مشاركة الطالب في الأنشطة التربوية، وله ثلاثة أشكال هي الاندماج السلوكي ويشمل مشاركة الطالب في الأنشطة الأكاديمية والاجتماعية المختلفة، والاندماج الانفعالي ويتضمن الكفاءة والاهتمام ومشاعر الانتماء وردود الفعل الإيجابية تجاه المعلمين والزملاء والعملية التعليمية ككل، والاندماج المعرفي ويتضمن رغبة الطالب في استثمار جهوده لإتقان المعارف والمهارات أثناء عملية التعلم، ويسهم الاندماج الدراسي بشكل مباشر في النجاح والتوافق الدراسي (Fredricks, Reschly, & Christenson, 2019).

وقد دفع تطور علم النفس الإيجابي إلى الاهتمام بنقاط القوة وقدرات الطالب الشخصية التي يمكن قياسها وتطويرها وإدارتها بشكل فعال لتحسين الأداء الأكاديمي، وتمشيا مع هذا التطور، اكتسب مفهوم رأس المال النفسي اهتماماً متزايداً في البحث في الجوانب الأكاديمية، وهو يعبر عن حالة نمو نفسي إيجابي للطلاب تتميز بالكفاءة الذاتية والثقة وبذل الجهد اللازم للنجاح في المهام الصعبة، والتفاؤل حول النجاح الآن وفي المستقبل، والأمل والمثابرة لتحقيق الأهداف وإعادة توجيه المسارات لتحقيقها، والمرونة والتكيف مع الظروف عندما تزداد المشكلات، فرأس المال النفسي ليس مهماً فقط لتحقيق نتائج أكاديمية أفضل للطلاب، ولكنه يعد بمثابة مصادر نفسية أساسية لضمان واستمرارية النجاح في المستقبل، وبذلك يمثل رأس المال النفسي مورد نفسي إيجابي يمكن استثماره وتطويره (Lin, 2020).

فالطلاب ذوو المستويات المرتفعة من رأس المال النفسي يجيدون التعامل مع العقبات ويتمتعون بالكفاءة، ونتيجة لذلك تزداد نواتج تعلمهم المرغوبة مما يدل على ارتفاع مستويات اندماجهم الدراسي، كما توجد علاقة سلبية بين رأس المال النفسي والقلق، مما يفسر قدرة الطالب على التعامل مع المشكلات والتغلب عليها مهما اختلفت المواقف أو الظروف، حيث تؤثر الحالة النفسية الإيجابية لرأس المال النفسي في تصورات الطلاب واتجاهاتهم وسلوكياتهم والاستراتيجيات المعرفية المستخدمة لإدارة المواقف الضاغطة (King, Pitliya, & Datu, 2020).

وتؤثر المواقف الضاغطة سلباً في الأداء الأكاديمي بما تشمله من تعب وإرهاق واستنفاد معرفي وانفعالي وبدني نتيجة لزيادة الأعباء الدراسية وعدم رغبة الطالب في المشاركة في الأنشطة الأكاديمية بالإضافة إلى اعتقاده بامتلاكه قدرة منخفضة لتحقيق النجاح "أو ما يعرف بالاحترق الأكاديمي، والذي يعد من أهم التحديات التي يواجهها الطلاب في حياتهم الأكاديمية الجامعية عندما لا يتمكنون من مواكبة ما يُدرس، أو نتيجة المتطلبات والأعباء الدراسية المتزايدة، ويتكون الاحتراق الأكاديمي من الإنهاك وهو الجانب الأكثر مركزية؛ حيث يشعر الطالب فيه بالفراغ أو الاستنفاد الانفعالي، واللامبالاة وتشير إلى الانتقاد والاتجاه السلبي نحو الدراسة فهي عبارة عن عدم اهتمام الطالب بالأنشطة الأكاديمية، ونقص الكفاءة وتشير إلى ميل الطالب إلى التقييم السلبي لأعماله الأكاديمية وإدراكه الذاتي بأنه غير كفاء (Suarez-Colorado, Caballero-Dominguez, Palacio-Sanudo, Abello-Llanos, 2019).

يتضح مما سبق أن الاندماج الدراسي من المتغيرات الإيجابية التي تؤثر في نجاح الطلاب ومشاركتهم في الأنشطة والمهام لأكاديمية المختلفة، مما يتطلب بحث العوامل المؤثرة فيه، ومن هذه العوامل رأس المال النفسي الذي يعد المحفز والمحرك لسلوكيات وأداء الطلاب ومشاركتهم في عملية التعلم بما تتضمنه من أعباء وتكليفات ومواقف ضاغطة وهو ما يعرف بالاحترق الأكاديمي، والذي قد يؤثر سلباً في الاندماج الدراسي للطلاب. ومن هنا يمكن عرض مشكلة البحث على النحو التالي.

مشكلة البحث:

إن العديد من الطلاب لا يندمجون في الأنشطة الدراسية ولا يشاركون في المحاضرات بشكل فعال ولا يستمتعون بالدراسة ولا يهتمون بالتكليفات والمهام الأكاديمية، ولما كانت الحياة الجامعية تلعب دورا مهما في النمو الأكاديمي والاجتماعي للطلاب، لذا فمن الضروري الكشف عن المتغيرات التي تؤثر في الاندماج الدراسي لدى طلاب الجامعة (Assuncao, Lin, Sit, Cheung, Harju-Luukkainen, Smith, Maloa, Campos, Ilic, Esposito, Francesca, & Maroco, 2020). ومن هذه المتغيرات رأس المال النفسي الذي يسهم في بناء سلوك تعليمي إيجابي للطلاب ويزيد من إنجازهم واندماجهم الدراسي، فالطالب الذي يمتلك مكونات رأس المال النفسي كالأمل والكفاءة والمرونة والتفاؤل، يتمتع بالمهارات اللازمة لتلبية المتطلبات الأكاديمية، وبالتالي تحقيق الاندماج الدراسي الذي يحفز عمليات الانتباه والذاكرة، ويعمل كآلية دفاعية فعالة ضد الانفعالات السلبية والاحترق الأكاديمي (Freire, Ferradas, Garcia-Bertoa, Nunez, Rodriguez, & Pineiro, 2020).

ويعد الاحتراق الأكاديمي ظاهرة ذات آثار سلبية على حياة الطلاب الشخصية والأكاديمية حيث يزيد من معدلات التسرب الدراسي ويحد من الدافعية والاندماج الدراسي، ووفق نتائج العديد من البحوث يعاني الكثير من طلاب الجامعة من مظاهر الاحتراق الأكاديمي، فقد توصلت نتائج (Ni, Ma, & Li, 2013) إلى أن (٢٣,٤%) من الطلاب لديهم احتراق دراسي. كما أظهرت نتائج (Atalayin, Balkis, Tezel, Onal, & Kayrak, 2015) أن (٢٩,٣%) من طلاب الجامعة أظهروا مستوى مرتفع من الانهالك. وفي البيئة العربية أشارت بعض البحوث إلى ارتفاع مستوى الاحتراق الأكاديمي للطلاب (أسماء عبدالمنعم أحمد، ٢٠٢٠؛ عادل محمد الصادق، وعادل سيد عبادي، ٢٠١٨). فالاحتراق الأكاديمي حالة ترتبط بالقلق والاكتئاب، ويمكن اعتباره عامل خطر للاضطرابات النفسية، في حين يمكن اعتبار الاندماج الدراسي عاملاً وقائياً للصحة العقلية لدى طلاب الجامعة، ويفتقر البحث حول الاندماج الدراسي والاحتراق الأكاديمي إلى استخدام مدخلا

موجهًا نحو بحث الاندماج الدراسي والاحترق الأكاديمي باستخدام عينات كبيرة (Suarez-Colorado et al., 2019).

وفي ضوء ما سبق يتبين أن الاندماج الأكاديمي يعد أحد مجالات البحث التي تحظى بأهمية كبيرة في بحوث علم النفس التربوي، كما يعد اندماج الطلاب في الأنشطة الأكاديمية والاجتماعية بالجامعة من العوامل المؤثرة في نجاحهم الأكاديمي وعدم التسرب الدراسي، فمن الصعب الوصول إلى نتائج إيجابية في نظام تعليمي يفتقر إلى اندماج الطلاب الدراسي، لذا فمن الضروري التعرف على العوامل التي تسهم في التنبؤ بالاندماج الدراسي لدى طلاب الجامعة، وفي الوقت الحالي ومن خلال بحوث علم النفس الإيجابي، ونظرًا لأن هدف التعليم العالي هو إعداد الطلاب ليكونوا ناجحين في حياتهم العملية والمهنية، فيجب التركيز على الاهتمام برأس المال النفسي للطلاب والذي قد يسهم في اندماجهم الدراسي، بجانب عوامل أخرى مثل الاحتراق الأكاديمي والذي لاحظته الباحثة من خلال شكوى الكثير من الطلاب من التكاليف المتزايدة وشعورهم بالضغط والتوتر من حضور المحاضرات والواجبات والاختبارات، مما أدى إلى عزوف الكثير منهم وتقصيرهم في أداء المهام المكلفين بها، وشعورهم باللامبالاة وعدم الاهتمام. لذا جاء هذا البحث للتعرف على الاسهام النسبي لرأس المال النفسي والاحترق الأكاديمي في التنبؤ بالاندماج الدراسي لدى طلاب الجامعة، ومن هنا يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في الأسئلة التالية:

- ١- ما العلاقة بين رأس المال النفسي (التفاؤل، والمرونة، والأمل، والكفاءة الذاتية) والاندماج الدراسي لدى طلاب الجامعة؟.
- ٢- ما نسب اسهام رأس المال النفسي (التفاؤل، والمرونة، والأمل، والكفاءة الذاتية) في التنبؤ بالاندماج الدراسي لدى طلاب الجامعة؟.
- ٣- ما العلاقة بين الاحتراق الأكاديمي (الانهاك، واللامبالاة، ونقص الكفاءة) والاندماج الدراسي لدى طلاب الجامعة؟.
- ٤- ما نسب اسهام الاحتراق الأكاديمي (الانهاك، واللامبالاة، ونقص الكفاءة) في التنبؤ بالاندماج الدراسي لدى طلاب الجامعة؟.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على الاسهام النسبي لرأس المال النفسي (التفاؤل، والمرونة، والأمل، والكفاءة الذاتية) والاحترق الأكاديمي (الانهاك، واللامبالاة، ونقص الكفاءة) في التنبؤ بالاندماج الدراسي لدى طلاب الجامعة، وذلك من خلال تحديد العلاقة بين هذه المتغيرات.

أهمية البحث:

تحدد أهمية البحث الحالي من الجانب النظري في تناوله لعينة تعد أساس تقدم أي مجتمع وتطوره وهم طلاب الجامعة، والذي يتطلب بدوره بحث العوامل التي تؤثر في اندماجهم الدراسي مثل الاحترق الأكاديمي ورأس المال النفسي الذي يمثل البحث فيه نقطة انطلاق لبحوث مشابهة لأهميته كمفهوم حديث في علم النفس الايجابي، كما يثري البحث الحالي المعرفة في هذا المجال بما يضيفه من إطار نظري وبحوث سابقة ونماذج تناولت طبيعة العلاقة بين تلك المتغيرات.

ويوفر البحث الحالي من الجانب التطبيقي أدوات حديثة لقياس الاندماج الدراسي ورأس المال النفسي والاحترق الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، كما قد تفيد نتائج البحث الحالي المرشدين الأكاديميين والتربويين والمهتمين بطلاب الجامعة في تقديم الأنشطة الأكاديمية والبرامج التدريبية والعلاجية المناسبة للطلاب في المرحلة الجامعية والذين يمثلون ثروة يجب الاهتمام بها واستثمارها، هذا بالإضافة إلى ما يقدمه البحث الحالي من توصيات لتوعية طلاب الجامعة أنفسهم بما ينعكس على اندماجهم الدراسي، ويؤثر لاحقاً على أدائهم المهني المستقبلي.

مصطلحات البحث:

الاندماج الدراسي Study Engagement:

يتبنى البحث الحالي تعريف (Assuncao et al., 2020) الذي ينظر إلى الاندماج الدراسي باعتباره عملية نفسية تتضمن بذل الطالب للجهد، والمثابرة، واستثمار طاقته الداخلية بشكل فعال وإيجابي عند ممارسة الأنشطة الدراسية المختلفة، ويشمل ثلاثة أبعاد هي:

(١) الاندماج السلوكي الذي يرتبط بالسلوكيات الصفية الايجابية كاحترام القواعد الاجتماعية والمؤسسية، و(٢) الاندماج المعرفي الذي يرتبط بأفكار وتصورات واستراتيجيات الطلاب المتعلقة باكتساب المعرفة والكفاءة في الأنشطة الأكاديمية كمدخل التعلم، و(٣) الاندماج الوجداني الذي يرتبط بالانفعالات والحالات الوجدانية الإيجابية والسلبية المتصلة بعملية التعلم والأنشطة الصفية، والأقران، وأعضاء هيئة التدريس. ويقاس اجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس الاندماج الدراسي المستخدم في البحث الحالي.

رأس المال النفسي **Psychological Capital**:

يتبنى البحث الحالي تعريف (Luthans, Avolio, Avey, & Norman, 2007) الذي ينظر إلى رأس المال النفسي باعتباره حالة من النمو النفسي الإيجابي للطالب، ويشمل أربعة أبعاد هي: (١) التفاؤل الذي يرتبط بالعزو الإيجابي حول النجاح في الوقت الحاضر وفي المستقبل؛ و(٢) المرونة التي ترتبط بالمتابرة عند ظهور المشكلات ومواجهتها وتجاوز العقبات لتحقيق النجاح؛ و(٣) الأمل الذي يرتبط بتحديد الأهداف، وإعادة توجيه المسارات من أجل تحقيقها؛ و(٤) الكفاءة الذاتية التي ترتبط بشعور الطالب بالثقة وبذل الجهد اللازم للنجاح في المهام الصعبة. ويقاس اجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس رأس المال النفسي المستخدم في البحث الحالي.

الاحتراق الأكاديمي **Academic Burnout**:

يتبنى البحث الحالي تعريف (Shin, Puig, Lee, Lee, & Lee, 2011) الذي ينظر إلى الاحتراق النفسي باعتباره حالة نفسية سلبية يشعر بها الطالب نتيجة لصعوبة في التعامل مع مواقف التعلم في البيئة الأكاديمية. ويشمل ثلاثة أبعاد هي: (١) الانهاك الذي يرتبط بشعور الطالب بالتعب الناتج عن المطالب الأكاديمية، و(٢) اللامبالاة التي ترتبط بنقص اهتمام الطالب واتجاهه السلبي نحو الدراسة، و(٣) نقص الكفاءة الذي يرتبط بشعور الطالب بالتعثر وعدم القدرة على القيام بمهام الدراسة. ويقاس اجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس الاحتراق الأكاديمي المستخدم في البحث الحالي.

الإطار النظري والبحوث السابقة:

الاندماج الدراسي Study Engagement:

يمثل الاندماج الدراسي ناتج من نواتج التعلم التي تنتمي إلى الاتجاه الدافعي؛ وهو محصلة للدافعية الداخلية التي تؤثر في السلوك القائم على الرضا الذاتي وتوكيده، والدافعية الخارجية التي تؤثر في المكافآت والجوائز الخارجية. ويعرف (Schaufeli, Martinez, & Bakker, 2002) الاندماج الدراسي بجودة مشاركة الطالب والتزامه وتوافقه مع الأنشطة الدراسية لتحسين الأداء، فهو يمثل كلا من الوقت والطاقة التي يستثمرها في الأنشطة التربوية، والجهد الذي تقدمه الجامعات لاستخدام الممارسات التربوية الفعالة. كما يعرفه (Fredricks, Blumenfeld, & Paris, 2004) بأنه الوقت والجهد الذي يستثمره الطالب في الأنشطة التربوية المتسقة مع مخرجات التعلم المرجوة. ويعرفه كل من (Salmela-Aro, & Read, 2017) بأنه مشاركة الطالب في محتوى أكاديمي معين بالجهد والالتزام بحضور المحاضرات وإتمام التكاليفات. ويعرفه (Fredricks et al., 2019) بأنه دافعية الطالب واهتمامه بتعلم محتوى دراسي معين من خلال تفاعله مع بيئة التعلم لتحقيق أهداف الدراسة. كما يعرفه "محمد عبدالعزيز نورالدين" (٢٠٢٠) بأنه المشاركة والاهتمام الإيجابي الذي يؤدي بالطالب إلى بذل مزيد من الجهد والوقت في أداء مهام وأنشطة مكلف بها داخل وخارج حجرة الدراسة لتحقيق الأهداف المرغوبة ومواجهة الصعوبات، والتفاعل الإيجابي مع كل من الأساتذة والزملاء.

مما سبق يتضح أن الاندماج الدراسي هو مقدار وجودة تفاعل الطلاب انفعاليا وسلوكيا ومعرفيا ومشاركتهم في عملية التعلم بما تتضمنه من أنشطة اجتماعية وأكاديمية داخل وخارج قاعات المحاضرات لتحقيق النتائج التعليمية المرغوبة التي تظهر في الأداء الأكاديمي، كما يتطلب المرونة في التفاعل مع المكونات المختلفة لبيئة التعلم، وكذلك الاستجابة بفاعلية وإيجابية مع التغيرات المختلفة والتوافق معها، فهو عملية نفسية تتوسط مسار العلاقات بين مدخلات العملية التعليمية المختلفة ومخرجاتها، ويتحقق من خلال بذل

الجهد، والمثابرة عند ممارسة الأنشطة الأكاديمية. وفي ضوء هذا التعريف سيتبنى البحث الحالي نموذج (Fredricks et al., 2004) للاندماج الدراسي والذي سيتم عرضه فيما يلي:

نموذج الاندماج الدراسي (Fredricks et al., 2004):

افترض (Fredricks et al., 2004) أن الاندماج الدراسي بناء متعدد الأوجه يشمل ثلاثة أبعاد هي: (١) الاندماج السلوكي، (٢) الاندماج الوجداني، و (٣) الاندماج المعرفي، وفيما يلي عرض لكل منها بالتفصيل:

الاندماج السلوكي Behavioral Engagement:

يشير الاندماج السلوكي إلى المشاركة في الأنشطة الأكاديمية والاجتماعية، كالقيام بالعمل وإتباع القواعد والجهد والتركيز والانتباه وطرح الأسئلة والمشاركة في المناقشات، كما يتضمن الوقت المخصص للمهمة والطاقة التي يبذلها الطالب لأدائها، ويؤدي إلى نتائج أكاديمية إيجابية كإتمام الدراسة والتخرج في الوقت المحدد والمساهمة في اتخاذ القرارات واختيار المهام الأكاديمية والاجتماعية والأنشطة المختلفة.

الاندماج المعرفي Cognitive Engagement:

يشير الاندماج المعرفي إلى اهتمام الطلاب بمهام التعلم واستخدام الاستراتيجيات المعرفية وما وراء المعرفية لإكمال التكاليفات، والمثابرة على المهام الصعبة والمرونة التي تؤدي إلى إعادة بناء المعرفة والمهارة وربط المعلومات الجديدة بالمعلومات القديمة واستخدام التنظيم الذاتي.

الاندماج الانفعالي Emotional Engagement:

يشير الاندماج الانفعالي إلى علاقة الطلاب بالجامعة، ويظهر من خلال ردود أفعالهم تجاه مهام التعلم والاهتمام والاتجاهات الإيجابية نحو الزملاء وأعضاء هيئة التدريس والأنشطة الأكاديمية، كما يتضمن الانتماء والشعور بأهمية الدراسة وتقدير النجاح والسعادة والفائدة والاستمتاع وعدم وجود الملل والقلق وشعور الطلاب بالدعم النفسي من الأقران وأعضاء هيئة التدريس.

رأس المال النفسي Psychological Capital:

نشأ مفهوم رأس المال النفسي من حركة علم النفس الإيجابي والتي حولت اهتمام البحوث من الاضطرابات النفسية إلى الأداء البشري الأمثل كالسعادة والتدفق والازدهار، وبينما تركز مجالات أخرى من رأس المال على ما يملكه الطالب وهو ما يُعرف برأس المال الاقتصادي، وما يعرفه الطالب وهو ما يُعرف برأس المال البشري، ومن يعرفهم الطالب وهو ما يُعرف برأس المال الاجتماعي، ويركز رأس المال النفسي على شخصية الطالب ومن يكون، وأهمية تنمية شخصيته (Luthans, Luthans, & Avey, 2014).

ويُعرف (You, Kim, & Kang, 2014) رأس المال النفسي بأنه بنية نفسية ايجابية تعزز أداء الطالب بامتلاكه الثقة في القيام بالمهام الصعبة، وبذل الجهد والتفاؤل بالنجاح في المستقبل، والمثابرة لتحقيق الأهداف وإعادة توجيه المسارات إذا تغيرت الظروف، وتجاوز العقبات لتحقيق النجاح. كما يُعرفه (Siu, Bakker, & Jiang, 2014) بأنه حالة التطور الإيجابي للطالب والتي تتحدد بالكفاءة الذاتية في المهام، والعزو الإيجابي للنجاح في المواقف المختلفة من خلال المثابرة وتحديد مسارات بديلة للأهداف تتميز بالمرونة لتحقيق النجاح. وينظر إليه (Datu, King, & Valdez, 2016) باعتباره محصلة أربعة موارد نفسية متفاعلة هي الأمل والتفاؤل والكفاءة الذاتية والمرونة يستثمرها الطالب لتحقيق فوائد كالتعامل الفعال والاستباقي مع المواقف الأكاديمية، والثقة في الإمكانيات، والتوقعات الإيجابية للمستقبل بالرغم من الصعوبات والمشكلات. وكذلك يعرفه (Luthans, Luthans, & Palmer, 2016) بأنه تكامل الموارد الخارجية للطالب والتي تتمثل في التفاؤل والمرونة مع موارده الداخلية والتي تتمثل في الكفاءة الذاتية والأمل والتي تظهر أثناء نمو وتطور الطالب، وتؤثر في تصوراتهِ وإدراكهِ واتجاهاتهِ وسلوكياتهِ، ويحتاجها للنجاح في التعلم والمهام الأكاديمية. كما يُعرف رأس المال النفسي بأنه حالة ذهنية إيجابية للطالب تتميز بالتفاؤل وتوقع الإيجابية مع الشعور بالكفاءة الذاتية والثقة والأمل بإعادة توجيه المسارات إلى الأهداف والمرونة أمام الصعاب والمشكلات لتحقيق النجاح (Carmona-Halty, Salanova, Lorens, & Schaufeli, 2019). ويشير إلى القدرات النفسية الإيجابية للطالب والتي

تتمثل في الثقة في بذل الجهد للقيام بالمهام الصعبة، والتفاؤل بشأن النجاح الحالي والمستقبلي، والوصول إلى الأهداف وإعادة توجيه المسارات نحو الأهداف حسب الضرورة للنجاح، والمرونة في التغلب على العقبات لتحقيق النجاح (King et al., 2020).

مما سبق يتضح أن رأس المال النفسي أحد مفاهيم علم النفس الإيجابي، ويشير إلى الحالة النفسية الإيجابية التي يشعر فيها الطالب بالكفاءة الذاتية وامتلاك الثقة في تولي المهام الصعبة والنجاح فيها، والتفاؤل والتوقعات الإيجابية للنجاح، والأمل والمثابرة على الأهداف وإعادة توجيه المسارات نحو الأهداف من أجل النجاح، والمرونة عند مواجهة المشكلات والتغلب عليها. وفي ضوء هذا التعريف سيتبنى البحث الحالي نموذج (Luthans & Youssef-Morgan, 2017) والذي سيتم عرضه على النحو التالي.

نموذج رأس المال النفسي (Luthans & Youssef-Morgan, 2017):

صمم (Luthans & Youssef-Morgan, 2017) نموذجا لرأس المال النفسي يتكون من أربعة أبعاد هي الكفاءة الذاتية والتفاؤل والأمل والمرونة، وبالرغم من تمايز تلك الأبعاد من حيث المفهوم إلا أنها تمثل جزء من مجموعة متكاملة من الموارد لدى الطالب، كما تتفاعل بشكل تكاملي ودينامي لإنتاج مظاهر مختلفة من السلوك بمرور الوقت وعبر سياقات ومواقف التعلم المختلفة، وتعمل معاً لتحقيق تأثير أكبر من تأثير أي مكون واحد منهم على حدا، وفيما يلي عرض لكل منها:

التفاؤل Optimism:

هو نظرة إيجابية عامة أو توقع يفسر الأحداث الإيجابية من حيث الأسباب الشخصية والدائمة والممتدة، وتفسير الأحداث السلبية على أنها خارجية ومؤقتة ومحددة الموقف، والطلاب المتفائلون يتسامحون مع أخطائهم، ويقدرون الحاضر ويبحثون عن فرص في المستقبل، ويسهم التفاؤل في زيادة الدافعية والجهد.

المرونة Resilience:

هي عملية التكيف في مواجهة المشكلات أو التهديدات أو مصادر الانهالك، وتشمل مجموعة من الاستجابات المعرفية والسلوكية والوجدانية للمواقف الصعبة بما يمكن الطالب من

التغلب على الصعاب والتغيير الإيجابي بالتكيف في مواجهة التغييرات، وتتأثر المرونة بالعديد من العوامل كتعزيز البني المعرفية والانفعالية وعمليات التكيف.

الأمل Hope:

هو حالة تحفيزية إيجابية تقوم على التفاعل بين الإرادة الناجحة وهي الطاقة الموجهة بالهدف وبين المسارات وهي التخطيط لتحقيق الأهداف، ويتيح الأمل للطلاب تحديد أهداف واقعية بها تحدي ومحاولة تحقيقها من خلال المثابرة والجهد والتحكم الداخلي المدرك، ويضع الطلاب مرتفعي الأمل العديد من المسارات للوصول إلى الأهداف المرجوة اعتمادا على ما لديهم من موارد والاستفادة منها.

الكفاءة الذاتية Self-Efficacy:

هي ثقة الطالب بالنجاح وقدرته على تعبئة الحوافز والموارد المعرفية ومسارات العمل اللازمة لتنفيذ مهمة محددة في سياق معين، وبالتالي تعتمد على النجاح والمعالجة المعرفية لتعزيز الثقة التي تنشأ داخليا لدى الطالب واستخدام الإرادة لاتخاذ القرارات بالاعتماد على المصادر المعرفية والدافعية، ولكي يكون الطالب ناجحًا يجب ألا يمتلك فقط الكفاءة اللازمة للتعلم ولكن أيضًا الثقة في النجاح.

الاحتراق الأكاديمي Academic Burnout:

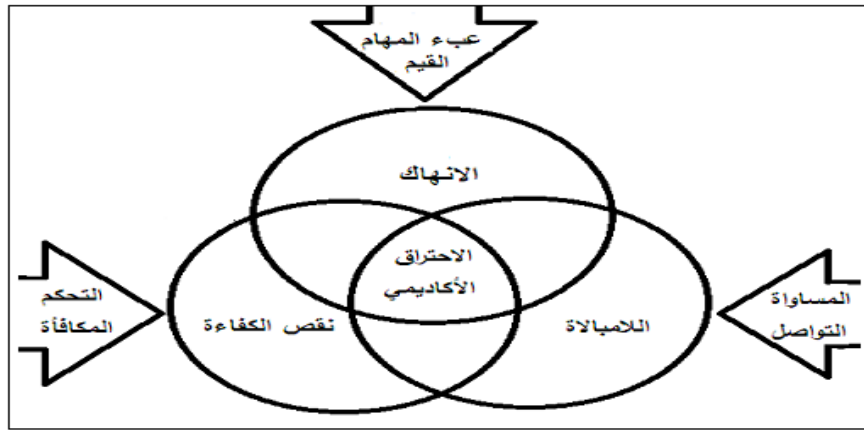
يرى (Stoerber , Childs, Hayward, & Feast, 2011) أن الاحتراق الأكاديمي حالة من الاستنفاد الانفعالي وتدني الشعور بالإنجاز تظهر لدى الطلاب بسبب ضغوط المقررات وزيادة العبء الدراسي. كما يمكن تعريفه بأنه الإجهاد الانفعالي والبدني والمعرفي الذي يعاني منه بعض الطلاب بسبب عبء المقررات، ويترتب عليه التحول من الطاقة الى استنفاد الطاقة، ومن المشاركة في التعلم الي التجنب، ومن الفاعلية الى انخفاض الدافعية، بجانب نقص المتعة تجاه المهام والأنشطة الأكاديمية وعدم الالتزام بحضور المحاضرات مع وجود اتجاه تشاؤمي نحو العمل الأكاديمي والشعور بعدم الكفاءة (Arlinkasari, Akmal, & Rauf, 2017). ويشير "عادل محمد الصادق، وعادل سيد عبادي" (٢٠١٨) إليه باعتباره حالة انفعالية من الإنهاك، والشعور بالسلبية في العلاقات، وتدني الإنجاز الشخصي تحدث

في البيئة الأكاديمية استجابة لعوامل ضاغطة، وتظهر في عدم القدرة على التعامل مع المتطلبات الجامعية. في حين عرفه كلا من (Akbasli, Arastaman, Gun, & Turabik, 2019) بأنه الشعور بالإرهاق نتيجة المتطلبات الأكاديمية، وعدم الاهتمام بأداء الواجبات، والشعور بتدني الإنجاز. وعرفته "أسماء عبدالمنعم أحمد" (٢٠٢٠) بأنه الاجتهاد الانفعالي والبدني والمعرفي كنتيجة لمتطلبات الدراسة الضاغطة وما يصاحبه من اتجاه للانسحاب والانفصال عن الدراسة.

مما سبق يتضح أن الاحتراق الأكاديمي حالة من الانهك والارهاق المرتبطة بالمتطلبات الدراسية والتي تنعكس على الطلاب في صورة مشاعر سلبية كاللامبالاة ونقص الكفاءة، وتم الإشارة إلى تلك الأبعاد في نموذج (Leiter, Bakker, & Maslach, 2014) للاحتراق الأكاديمي والذي اعتمد عليه البحث الحالي، وفيما يلي عرض لهذا النموذج.

نموذج الاحتراق الأكاديمي (Leiter et al., 2014):

في ضوء نموذج (Leiter et al., 2014) يتكون الاحتراق الأكاديمي من ثلاثة أبعاد هي: الانهك واللامبالاة ونقص الكفاءة وهي محصلة لتأثير ستة مجالات تُظهر الفروق الفردية بين الطلاب، وتتباين في ضوئها مستويات الاحتراق الأكاديمي؛ ويوضح شكل (١) أبعاد ومجالات الاحتراق الأكاديمي وفقا لهذا النموذج والذي تبناه البحث الحالي.



شكل (١)

مجالات وأبعاد الاحتراق الأكاديمي وفقا لنموذج (Leiter, et al., 2014)

وبين (Leiter et al., 2014) أن مجالات الاحتراق الأكاديمي وفقا لهذا النموذج تتحدد في ستة مجالات هي: عبء المهام ويشمل المطالب البدنية والوجدانية وامتلاك الطالب مجموعة المهارات المناسبة لأداء المهام، والقيم ونشير إلى التوقعات والأهداف المعرفية والوجدانية والانفعالية في بيئة التعلم، والمساواة وتعكس تصورات الطالب حول المبادئ المتعلقة بالتكافؤ والعدالة بينه وبين زملائه ومدى تطبيقها في بيئة التعلم، والتواصل ويتحدد في الارتباط الإيجابي للطلاب بمكان الدراسة والدعم الاجتماعي الذي يشعر به، والتحكم ويعكس سيطرة الطالب على جوانب المهمة المراد تنفيذها وقدرته على القيام بالمسؤوليات المطلوبة منه، والمكافأة وتشير إلى التقدير المعنوي أو التعزيز الإيجابي للطلاب والذي يشكل سلوكه، وهذه المجالات الستة تشكل الأبعاد الثلاثة للاحتراق الأكاديمي: الإنهاك واللامبالاة ونقص الكفاءة، وفيما يلي عرض لهذه الأبعاد:

الإنهاك Exhaustion:

يمثل المظهر الأول للاحتراق الأكاديمي والسمة والعرض الأساسي له، وهو نوع من التعب والارهاق وفقدان الطاقة والاستنفاد والإجهاد، يحدث عندما يتم استنفاد موارد ومصادر الطالب بسبب متطلبات الدراسة وزيادة أعبائها، فيشعر بالانزعاج وعدم الارتياح والعزوف عن القيام بالأنشطة المختلفة، مما يؤدي إلى تجنب الطالب لمصادر تلك الضغوط كوسيلة للتأقلم مع الواقع، مما يدفعه إلى فقد الاهتمام بالأنشطة الأكاديمية والاجتماعية.

اللامبالاة Cynicism:

هي بدء شعور الطالب بالعزلة عن الآخرين والاتجاهات السلبية تجاه أساتذته وزملائه والكلية والجامعة بصفة عامة، فيفقد الطالب الاهتمام بالمشاركة الانفعالية والمعرفية في الأنشطة الدراسية المختلفة.

نقص الكفاءة Inefficacy:

تشير إلى اعتقاد الطالب بعدم القدرة على أداء المهام بصورة فعالة، وعدم تحقيق أية إنجازات ملموسة في المجال الدراسي، ويصاحب ذلك الشعور بعدم الكفاية، والافتقار إلى تقدير الذات.

مما سبق يتبين أن الاندماج الدراسي مفهوم متعدد الأبعاد كما اتضح في نموذج (Fredricks et al., 2004)، والذي يرتبط به كل من رأس المال النفسي الذي تم تفسيره في ضوء نموذج (Luthans & Youssef-Morgan, 2017)، والاحترق الأكاديمي الذي تناوله نموذج (Leiter et al., 2014)، وفيما يلي عرض للبحوث التي تناولت العلاقة بين الاندماج الدراسي ورأس المال النفسي، بالإضافة إلى البحوث التي تناولت العلاقة بين الاندماج الدراسي والاحترق الأكاديمي.

العلاقة بين الاندماج الدراسي ورأس المال النفسي:

تزايد اهتمام البحوث بالطرق التي تشكل بها الحالات النفسية الايجابية والعلاقات فيما بينها ومنها الاندماج الدراسي وعلاقته برأس المال النفسي، وتم تناول هذه العلاقة في العديد من البحوث، فههدف (Siu et al., 2014) إلى بحث العلاقة بين الاندماج الدراسي ورأس المال النفسي لدى (١٠٠) من طلاب الجامعة، وبينت النتائج وجود تأثير دال وموجب ومتوسط بين الاندماج الدراسي ورأس المال النفسي بلغت قيمته (٠.٣٣).

كما هدف (Datu et al., 2016) إلى بحث العلاقة بين الاندماج الدراسي ورأس المال النفسي لدى (٣٨٤) طالب وطالبة بالجامعة، وبينت النتائج وجود علاقة دالة وموجبة ومتوسطة بين الاندماج الدراسي ورأس المال النفسي بلغت قيمتها (٠.٢٨). وكذلك هدف (You, 2016) إلى بحث العلاقة بين الاندماج الدراسي ورأس المال النفسي لدى (٤٩٠) من طلاب الجامعة، وبينت النتائج وجود علاقة دالة وموجبة ومتوسطة بين أبعاد الاندماج الدراسي وأبعاد رأس المال النفسي تراوحت بين (٠.٣٣) إلى (٠.٥١). كما هدف (Luthans et al., 2016) إلى بحث العلاقة بين الاندماج الدراسي ورأس المال النفسي لدى (٣٢٣) طالب وطالبة بالجامعة، وبينت النتائج وجود علاقة دالة وموجبة ومتوسطة بين الاندماج الدراسي ورأس المال النفسي بلغت قيمتها (٠.٣٠). وهدف (Datu & Valdez, 2016) إلى بحث العلاقة بين الاندماج الدراسي ورأس المال النفسي لدى (٦٠٦) من طلاب الجامعة، وبينت النتائج أن رأس المال النفسي يؤثر بصورة مباشرة دالة وموجبة في الاندماج الدراسي لدى الطلاب بلغت قيمته (٠.٦٢). كما هدف (Jafri, 2017) إلى بحث العلاقة بين

الاندماج الدراسي ورأس المال النفسي لدى (٢٣٠) من طلاب الجامعة، وبينت النتائج وجود علاقة دالة وموجبة ومتوسطة بين الاندماج الدراسي وأبعاد رأس المال النفسي تراوحت بين (٠.٢٩) إلى (٠.٦٠)، وأسهمت جميع أبعاد رأس المال النفسي عدا المرونة في التنبؤ بالاندماج الدراسي.

وهدف (Martinez, Youssef-Morgan, Chambel, & Marques-Pinto, 2019) إلى بحث العلاقة بين الاندماج الدراسي ورأس المال النفسي لدى (٦٣٢) من طلاب الجامعة، وبينت النتائج أن رأس المال النفسي يؤثر بصورة مباشرة ودالة وموجبة في الاندماج الدراسي بلغت قيمته (٠.٦٧)، كما يتوسط رأس المال النفسي العلاقة بين الاندماج الدراسي والأداء الأكاديمي. كما هدف (Carmona-Halty et al., 2019) إلى بحث العلاقة بين رأس المال النفسي والاندماج الدراسي لدى (٤٩٧) طالب وطالبة، وبينت النتائج وجود علاقة موجبة ومرتفعة بلغت قيمتها (٠.٧٦) بين رأس المال النفسي والاندماج الدراسي لدى طلاب الجامعة. وهدف (Lin, 2020) إلى بحث العلاقة بين الاندماج الدراسي ورأس المال النفسي لدى (٢٤٥) من طلاب الجامعة، وبينت النتائج وجود علاقة دالة وموجبة ومتوسطة بين أبعاد الاندماج الدراسي وأبعاد رأس المال النفسي تراوحت بين (٠.١٢) إلى (٠.٣٥). كما هدف (King et al., 2020) إلى بحث العلاقة بين الاندماج الدراسي ورأس المال النفسي لدى (٤٠٤) طالب وطالبة، وبينت النتائج وجود علاقة دالة وموجبة ومتوسطة بين الاندماج الدراسي وأبعاد رأس المال النفسي تراوحت بين (٠.٢٥) إلى (٠.٤٩).

العلاقة بين الاندماج الدراسي والاحترق الأكاديمي:

يعد الاندماج الدراسي أمرًا مهمًا لتقليل الاحتراق الأكاديمي والتغلب على آثاره السلبية، حيث تسهم العلاقات القوية بين الطلاب ومعلميهم وزملائهم، واستعدادهم للمشاركة في الأنشطة المختلفة والالتزام بالقواعد والتعليمات، والاهتمام بحضور المحاضرات، وتوفير حياة جامعية محفزة، في الحد من الاحتراق الأكاديمي لدى طلاب الجامعة (Akbasli et al., 2019).

فقد بينت نتائج بحث (Schaufeli et al., 2002) على عينة تكونت من (١٦٦١) من طلاب الجامعة، وجود علاقة دالة وسالبة بين الاندماج الدراسي والاحترق الأكاديمي تراوحت بين (-٠.١٠) إلى (-٠.٦٩). وهدف (Zhang, Gan, & Cham, 2007) إلى بحث العلاقة بين الاحترق الأكاديمي والاندمج الدراسي لدى (٤٨٢) من طلاب الجامعة، وبينت النتائج وجود علاقة سالبة ومتوسطة بين الاحترق الأكاديمي والاندمج الدراسي لدى طلاب الجامعة بلغت قيمتها (-٠.٢٠).

كما بينت نتائج (Alarcon, Edwards, & Menke, 2011) وجود علاقة متبادلة وسالبة بين الاندمج الدراسي والاحترق الأكاديمي لدى (٤٥٤) من طلاب الفرقة الأولى بالجامعة بلغت قيمتها (-٠.٧٠). وتوصلت نتائج (Stoeber et al., 2011) إلى أن الدافعية تنبئ بكل من الاندمج الدراسي والاحترق الأكاديمي لدى (١٠٥) من طلاب الجامعة؛ فالطلاب مرتفعي الدافعية تزيد مشاركتهم في الأنشطة الدراسية، ومن ثم ارتفاع مستوى اندماجهم الدراسي، وتنخفض احتمالات تعرضهم للاحتراق الأكاديمي، وعلى العكس يظهر الطلاب منخفضي الدافعية عزوفا عن المشاركة في الأنشطة، ومن ثم تنخفض مستويات الاندمج الدراسي لديهم، مما يزيد من مستويات الاحترق الأكاديمي لديهم.

ويبحث (Salmela-Aro & Read, 2017) العلاقة بين الاندمج الدراسي والاحترق الأكاديمي لدى (١٢٣٩) طالباً في مراحل مختلفة من دراستهم الجامعية، وخلص البحث إلى أن الطلاب يبادرون بمشاركة مرتفعة وأن الاحترق يصبح أكثر شيوعاً في السنوات التالية من الدراسة الجامعية ويؤثر سلبياً في مستوى اندماجهم الدراسي. وبينت نتائج بحث (Arlinkasari et al., 2017) وجود علاقة دالة وسالبة بين الاندمج الدراسي والاحترق الأكاديمي ووجود تأثير غير مباشر دال وسالب بينهما لدى (٣٥١) طالبا وطالبة بالجامعة؛ فالطلاب الذين يتعرضون لعقبات ومشكلات محدودة، وعوامل تحفيز كبيرة، يكونون أكثر اندماجاً، بينما الطلاب الذين يتعرضون لعقبات ومشكلات كثيرة، وعوامل تحفيز محدودة يكونون أكثر احتراقاً في الدراسة.

وهدف (Akbaşlı et al., 2019) إلى بحث العلاقة بين الاندماج الدراسي والاحترق الأكاديمي لدى (٤٧٢) من طلاب الجامعة، وبينت النتائج وجود علاقة سالبة ومتوسطة بين اندماج طلاب الجامعة في الدراسة والاحترق الأكاديمي تراوحت بين (-٠.٢١) إلى (-٠.٤٩). كما بينت نتائج بحث (Suarez-Colorado et al., 2019) على عينة تكونت من (١٤٥) من طلاب الجامعة وجود علاقة سالبة بين الاندماج الدراسي والاحترق الأكاديمي.

فروض البحث:

في ضوء ما تم عرضه من بحوث ودراسات مرتبطة بمتغيرات البحث، فإنه يمكن صياغة الفروض على النحو التالي:

- ١- توجد علاقة دالة وموجبة بين رأس المال النفسي (التفاؤل، والمرونة، والأمل، والكفاءة الذاتية) والاندماج الدراسي لدى طلاب الجامعة.
- ٢- يسهم رأس المال النفسي (التفاؤل، والمرونة، والأمل، والكفاءة الذاتية) في التنبؤ بالاندماج الدراسي لدى طلاب الجامعة.
- ٣- توجد علاقة دالة وسالبة بين الاحترق الأكاديمي (الانهاك، واللامبالاة، ونقص الكفاءة) والاندماج الدراسي لدى طلاب الجامعة.
- ٤- يسهم الاحترق الأكاديمي (الانهاك، واللامبالاة، ونقص الكفاءة) في التنبؤ بالاندماج الدراسي لدى طلاب الجامعة.

إجراءات البحث:

أولاً: منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة وأهداف البحث، والذي يهدف إلى التعرف على الاسهام النسبي للاحترق الأكاديمي ورأس المال النفسي في التنبؤ بالاندماج الدراسي لدى طلاب الجامعة.

ثانياً: المشاركون في البحث:

شارك في البحث (٦٨٧) طالباً وطالبة من طلاب الفرقة الثالثة أساسي بكلية التربية، جامعة بني سويف بالفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠٢٠-٢٠٢١م، ومتوسط أعمارهم

(١٩٠٩٨) عاماً، وانحراف معياري (٣.٦٦)، ويوضح جدول (١) التالي توزيع المشاركين في البحث وفق الشعبة والنوع.

جدول (١)

توزيع المشاركين في البحث وفق الشعبة والنوع

المجموع	النوع		الشعبة
	أنثى	ذكر	
٨٢	٧٠	١٢	انجليزي
١٥٠	٩٩	٥١	دراسات
١١٨	٨٤	٣٤	عربي
٣٣٧	٣٢٤	١٣	علوم
٦٨٧	٥٧٧	١١٠	المجموع

ثالثاً: أدوات البحث:

تم استخدام مقياس الاندماج الدراسي، ومقياس رأس المال النفسي، ومقياس الاحتراق الأكاديمي، وفيما يلي تفصيل لهذه الأدوات:

١- مقياس الاندماج الدراسي: إعداد (Assuncao et al., 2020) وتعريب الباحثة (ملحق ٢):

يتكون المقياس من (١٥) مفردة موزعة على (٣) أبعاد هي: (١) الاندماج السلوكي واشتمل على (٥) مفردات، و(٢) الاندماج الانفعالي واشتمل على (٥) مفردات، و(٣) الاندماج المعرفي واشتمل على (٥) مفردات. وجميع المفردات من نوع "ليكرت" الخماسي، والذي تتطلب الإجابة عنه اختيار واحد من خمسة اختيارات هي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً)، وكل اختيار من هذه الاختيارات يأخذ التقديرات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على التوالي.

قام معدو المقياس بحساب الصدق عن طريق التحليل العاملي التوكيدي للعبارات والتي تشبعت على العوامل الثلاثة السابقة، كما استخدموا الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، والتي بلغت (٠.٧١)، (٠.٨٥)، (٠.٨١) للأبعاد الاندماج السلوكي والاندماج الانفعالي والاندماج

المعرفي على الترتيب. وقد تم ترجمة عبارات المقياس، ثم عرضها على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (٧) محكمين (ملحق ١)، لإبداء ملاحظاتهم على مدى مناسبة العبارات لأهداف وأبعاد المقياس والسلامة اللغوية لها، وقد تم عمل ملاحظات السادة المحكمين والتي اقتصرت على تعديل بعض الصياغات اللغوية لبعض العبارات. ثم تم تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية (١٤٧ طالبًا وطالبة بالفرقة الثالثة عام بكلية التربية) لحساب الثبات والصدق على النحو التالي:

صدق وثبات مقياس الاندماج الدراسي:

تم تقدير الصدق المرتبط بالمحك من خلال حساب معامل الارتباط بين درجات العينة الاستطلاعية على مقياس الاندماج الدراسي إعداد "محمد عبدالعزيز نورالدين" (٢٠٢٠) ودرجاتهم في المقياس المستخدم في البحث الحالي، كما تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، ويبين جدول (٢) التالي نتائج ذلك.

جدول (٢)

معاملات صدق وثبات أبعاد مقياس الاندماج الدراسي

الأبعاد	صدق المحك	ثبات ألفا كرونباخ
الاندماج السلوكي	**٠.٦٥	٠.٨٠
الاندماج الانفعالي	**٠.٦٩	٠.٨٥
الاندماج المعرفي	**٠.٧٢	٠.٨٤
الدرجة الكلية	**٠.٧٦	-

** دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١

الاتساق الداخلي لمقياس الاندماج الدراسي:

تراوحت قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة لبعد الاندماج السلوكي والدرجة الكلية لهذا البعد بين (٠.٤٦٩) إلى (٠.٧٢٣)، كما تراوحت قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة لبعد الاندماج الانفعالي والدرجة الكلية لهذا البعد بين (٠.٥٠٣) إلى (٠.٧٦٤)، كما تراوحت قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة لبعد الاندماج المعرفي والدرجة الكلية

لهذا البعد بين (٠.٥١٦) إلى (٠.٧٥٩)، كما تم تقدير معامل الارتباط بين درجات كل بعد من هذه الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس والتي بلغت (٠.٦٠)، (٠.٦٦)، (٠.٦٤) للأبعاد الاندماج السلوكي، والاندماج الانفعالي، والاندماج المعرفي على الترتيب. وكانت جميعها قيم مرتفعة ودالة عند مستوى دلالة (٠.٠١).

٢- مقياس رأس المال النفسي: إعداد (Luthans et al., 2007) وتعريب الباحثة (ملحق ٣):

يتكون المقياس من (٢٤) مفردة موزعة على (٤) أبعاد هي: (١) التفاؤل واشتمل على (٦) مفردات، و(٢) المرونة واشتمل على (٦) مفردات، و(٣) الأمل واشتمل على (٦) مفردات، و(٤) الكفاءة الذاتية واشتمل على (٦) مفردات. وجميع المفردات من نوع "ليكرت" السداسي تتطلب الإجابة عنه اختيار واحد من ستة اختيارات هي تتطبق على بدرجة (كبيرة جدا، كبيرة، متوسطة، ضعيفة، ضعيفة جدا، لا تتطبق)، وكل اختيار من هذه الاختيارات يأخذ التقديرات (٦، ٥، ٤، ٣، ٢، ١) على التوالي في حالة العبارات الموجبة، ويتم عكسها في حالة العبارات السالبة وهي العبارات رقم (١، ٣، ٩).

قام معدو المقياس بحساب الصدق عن طريق التحليل العاملي التوكيدي للعبارات والتي تشبعت على العوامل الأربعة السابقة، كما استخدموا الثبات بطريقة إعادة التطبيق والتي بلغت (٠.٧٠)، (٠.٧٧)، (٠.٧٣)، (٠.٧٢) للأبعاد التفاؤل والمرونة والأمل والكفاءة الذاتية على الترتيب. وقد تم ترجمة عبارات المقياس، ثم عرضها على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (٧) محكمين (ملحق ١)، لإبداء ملاحظاتهم على مدى مناسبة العبارات لأهداف وأبعاد المقياس والسلامة اللغوية لها، وقد تم عمل ملاحظات السادة المحكمين والتي اقتصرت على تعديل بعض الصياغات اللغوية لبعض العبارات. ثم تم تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية (١٤٧ طالباً وطالبة بالفرقة الثالثة عام بكلية التربية) لحساب الثبات والصدق على النحو التالي:

صدق مقياس رأس المال النفسي:

تم استخدام الصدق العاملي بطريقة المكونات الأساسية، وتدوير المحاور بطريقة الفاريماكس Varimax Rotation، واستخدام محك "كايزر" لاستبقاء المفردات ذات التشعبات المساوية أو الأكبر من (٠.٣)، والذي أسفرت نتائجه عن أربعة عوامل تشبعت عليها (٢٤) مفردة، حيث بلغ الجذر الكامن للعامل الأول (التفاؤل) (٧.٦٦) وفسر (٣٥.٦٥%) من التباين، وكان الجذر الكامن للعامل الثاني (المرونة) (٤.٩٥) وفسر (٢٢.٩٧%) من التباين، وبلغ الجذر الكامن للعامل الثالث (الأمل) (٣.٠٨) وفسر (١١.٦١%) من التباين، وبلغ الجذر الكامن للعامل الرابع (الكفاءة الذاتية) (١.٢٠) وفسر (٧.٤٨%) من التباين. ويوضح جدول (٣) التالي تشعبات مفردات مقياس رأس المال النفسي بعد التدوير.

جدول (٣)

تشعبات مفردات مقياس رأس المال النفسي بعد التدوير

المفردة	التفاؤل	المفردة	المرونة	المفردة	الأمل	المفردة	الكفاءة الذاتية
١	٠.٥٢	٧	٠.٦٩	١٣	٠.٦٢	١٩	٠.٦٨
٢	٠.٦٠	٨	٠.٦٢	١٤	٠.٦٤	٢٠	٠.٧٠
٣	٠.٦١	٩	٠.٦٠	١٥	٠.٦٢	٢١	٠.٦٣
٤	٠.٥٧	١٠	٠.٦٤	١٦	٠.٥٩	٢٢	٠.٦٨
٥	٠.٦٨	١١	٠.٦٦	١٧	٠.٦٦	٢٣	٠.٦٢
٦	٠.٧٠	١٢	٠.٥٩	١٨	٠.٦٩	٢٤	٠.٦٥
الجذر الكامن	٧.٦٦	الجذر الكامن	٤.٩٥	الجذر الكامن	٣.٠٨	الجذر الكامن	١.٢٠
التباين المفسر	٣٥.٦٥	التباين المفسر	٢٢.٩٧	التباين المفسر	١١.٦١	التباين المفسر	٧.٤٨

ثبات مقياس رأس المال النفسي:

تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، والتي بلغت (٠.٨٥)، (٠.٨٧)، (٠.٨٤)، (٠.٨٧) للأبعاد التفاؤل، والمرونة، والأمل، والكفاءة الذاتية على الترتيب، وهي قيم جيدة ويمكن الاعتماد عليها.

الاتساق الداخلي لمقياس رأس المال النفسي:

تراوحت قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة لبعده التفاؤل والدرجة الكلية لهذا البعد بين (٠.٥١١) إلى (٠.٦٧٨)، كما تراوحت قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة لبعده المرونة والدرجة الكلية لهذا البعد بين (٠.٤٩٦) إلى (٠.٦٠١)، كما تراوحت قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة لبعده الأمل والدرجة الكلية لهذا البعد بين (٠.٥٥٢) إلى (٠.٦٩٦)، كما تراوحت قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة لبعده الكفاءة الذاتية والدرجة الكلية لهذا البعد بين (٠.٤٨٧) إلى (٠.٧١٣)، كما تم تقدير معامل الارتباط بين درجات كل بعد من هذه الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس والتي بلغت (٠.٦٦)، (٠.٦٧)، (٠.٦٥)، (٠.٧٠) للأبعاد التفاؤل، والمرونة، والأمل، والكفاءة الذاتية على الترتيب. وكانت جميعها قيم مرتفعة ودالة عند مستوى دلالة (٠.٠٠١).

٣- مقياس الاحتراق الأكاديمي: إعداد (Shin et al., 2011) وتعريب الباحثة (ملحق ٤):

يتكون المقياس من (١٥) مفردة موزعة على (٣) أبعاد هي: (١) الانهاك واشتمل على (٥) مفردات، و (٢) اللامبالاة واشتمل على (٦) مفردات، و (٣) نقص الكفاءة واشتمل على (٤) مفردات. وجميع المفردات من نوع "ليكرت" الخماسي تتطلب الإجابة عنها اختيار واحد من خمسة اختيارات هي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً)، وكل اختيار من هذه الاختيارات يأخذ التقديرات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على التوالي.

قام معدو المقياس بحساب الصدق عن طريق التحليل العاملي التوكيدي للعبارات والتي تشبعت على العوامل الثلاثة السابقة، كما استخدموا الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، والتي بلغت (٠.٨٦)، (٠.٨٢)، (٠.٨٢) للأبعاد الانهاك واللامبالاة ونقص الكفاءة على الترتيب. وقد تم ترجمة عبارات المقياس، ثم عرضها على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (٧)

محكمين (ملحق ١)، لإبداء ملاحظاتهم على مدى مناسبة العبارات لأهداف وأبعاد المقياس والسلامة اللغوية لها، وقد تم عمل ملاحظات السادة المحكمين والتي اقتصرت على تعديل بعض الصياغات اللغوية لبعض العبارات. ثم تم تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية (١٤٧ طالبًا وطالبة بالفرقة الثالثة عام بكلية التربية) لحساب الثبات والصدق على النحو التالي:

صدق وثبات مقياس الاحتراق الأكاديمي:

تم تقدير الصدق المرتبط بالمحك من خلال حساب معامل الارتباط بين درجات العينة الاستطلاعية على مقياس الاحتراق الأكاديمي إعداد "عادل محمد الصادق، وعادل سيد عبادي" (٢٠١٨) ودرجاتهم في المقياس المستخدم في البحث الحالي، كما تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، ويبين جدول (٤) التالي نتائج ذلك.

جدول (٤)

معاملات صدق وثبات أبعاد مقياس الاحتراق الأكاديمي

الأبعاد	صدق المحك	ثبات ألفا كرونباخ
الإنهاك	**٠.٦٧	٠.٨٥
اللامبالاة	**٠.٧١	٠.٨٣
نقص الكفاءة	**٠.٦٩	٠.٨٠
الدرجة الكلية	**٠.٧٤	—

** دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١

الاتساق الداخلي لمقياس الاحتراق الأكاديمي:

تراوحت قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة لبعد الإنهاك والدرجة الكلية لهذا البعد بين (٠.٤١٧) إلى (٠.٦٦٨)، كما تراوحت قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة لبعد اللامبالاة والدرجة الكلية لهذا البعد بين (٠.٤٧٨) إلى (٠.٦٧٣)، كما تراوحت قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة لبعد نقص الكفاءة والدرجة الكلية لهذا البعد بين (٠.٤١١) إلى (٠.٦١٥)، كما تم تقدير معامل الارتباط بين درجات كل بعد من هذه الأبعاد

والدرجة الكلية للمقياس والتي بلغت (٠.٦٢)، (٠.٦٥)، (٠.٦١) للأبعاد الإنهاك، واللامبالاة، ونقص الكفاءة على الترتيب. وكانت جميعها قيم مرتفعة ودالة عند مستوى دلالة (٠.٠١).

الأساليب الإحصائية:

تم استخدام معامل ارتباط بيرسون وتحليل الانحدار المتعدد التدريجي، وذلك بالبرنامج الإحصائي (SPSS (V22).
حدود البحث:

تحدد نتائج البحث الحالي بالعينة، والتي اشتملت على (٦٨٧) طالبًا وطالبة بالفرقة الثالثة أساسي بكلية التربية، جامعة بني سويف بالفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠٢٠-٢٠٢١م، كما تتحدد بالأدوات والأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث.

الإجراءات:

للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من فروضه تم القيام بالخطوات التالية:

- مراجعة الإطار النظري والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث.
- ترجمة أدوات البحث (مقياس الاحتراق الأكاديمي، ومقياس رأس المال النفسي، ومقياس الاندماج الدراسي) وعرضها على المحكمين.
- تطبيق أدوات البحث (مقياس الاحتراق الأكاديمي، ومقياس رأس المال النفسي، ومقياس الاندماج الدراسي) على العينة الاستطلاعية لحساب الصدق والثبات.
- تطبيق أدوات البحث (مقياس الاحتراق الأكاديمي، ومقياس رأس المال النفسي، ومقياس الاندماج الدراسي) على العينة الأساسية.
- جمع وتبويب البيانات وتحليلها بالأساليب الإحصائية الملائمة.
- التوصل إلى نتائج البحث ومناقشتها وكتابة التوصيات.

نتائج البحث:

أولاً: لاختبار صحة الفرض الأول والذي ينص على: توجد علاقة دالة وموجبة بين رأس المال النفسي (التفاؤل، والمرونة، والأمل، والكفاءة الذاتية) والاندماج الدراسي لدى طلاب الجامعة. تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، وجدول (٥) التالي يبين نتائج ذلك.

جدول (٥)

معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين الاندماج الدراسي ورأس المال النفسي

الاندماج الدراسي	الاندماج المعرفي	الاندماج الانفعالي	الاندماج السلوكي	رأس المال النفسي
**٠.٧٥٢	**٠.٧٣٧	**٠.٦٤٢	**٠.٦٤٤	التفاؤل
**٠.٧٦٥	**٠.٧٣٤	**٠.٦٤٤	**٠.٦٨٣	المرونة
**٠.٨٠٨	**٠.٧٦٩	**٠.٦٧٦	**٠.٧٣٥	الأمل
**٠.٧٩٦	**٠.٧٥٧	**٠.٦٥٤	**٠.٧٣٥	الكفاءة الذاتية
**٠.٨٥٣	**٠.٨١٨	**٠.٧١٤	**٠.٧٦٧	الدرجة الكلية

** دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١

يتضح من جدول (٥) السابق وجود علاقة موجبة ودالة عند (٠.٠١) بين رأس المال النفسي (التفاؤل، والمرونة، والأمل، والكفاءة الذاتية، والدرجة الكلية) والاندماج الدراسي بأبعاده المختلفة (الاندماج السلوكي، والاندماج الانفعالي، والاندماج المعرفي، والدرجة الكلية) لدى عينة البحث، والتي تراوحت من (٠.٦٤٢) إلى (٠.٨٥٣)، ومعظمها قيم ارتباط متوسطة. ثانياً: لاختبار صحة الفرض الثاني والذي ينص على: يسهم رأس المال النفسي (التفاؤل، والمرونة، والأمل، والكفاءة الذاتية) في التنبؤ بالاندماج الدراسي لدى طلاب الجامعة. تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد التدريجي وجدول (٦) التالي يوضح نتائج ذلك.

جدول (٦)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد التدريجي حسب أهمية تأثير العوامل المستقلة رأس المال النفسي (التفاؤل، والمرونة، والأمل، والكفاءة الذاتية) على المتغير التابع (الاندماج الدراسي)

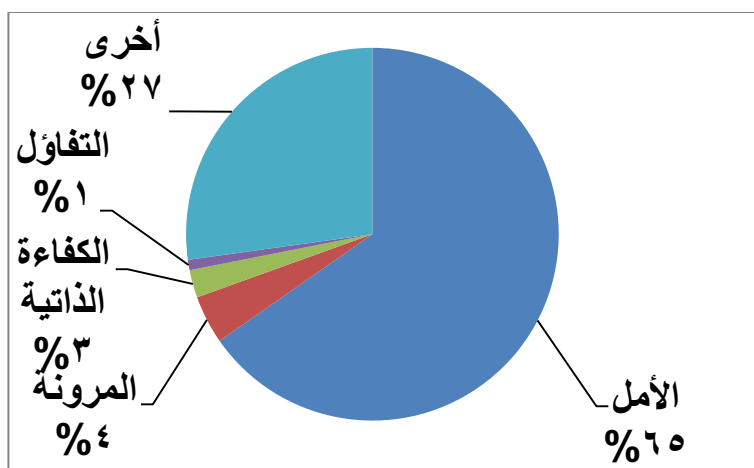
ت	ف	Beta	B	التغير في R ²	R ²	R	العوامل المستقلة
**٦.٤٧٤	**٢٨٩.٥٧٢	٠.٢٨٣	٠.٤٤١	٠.٦٥٣	٠.٦٥٣	٠.٨٠٨	الأمل
**٥.٩٢٧	**٩٤.٩٥٦	٠.٢١١	٠.٤١٥	٠.٠٤٢	٠.٦٩٥	٠.٨٣٤	المرونة
**٦.٦٠١	**٥٧.٢٨٦	٠.٢٦٧	٠.٣٩٩	٠.٠٢٤	٠.٧١٩	٠.٨٤٨	الكفاءة الذاتية
**٤.٧٢٩	**٢٢.٣٦٤	٠.١٦٧	٠.٣٢١	٠.٠٠٩	٠.٧٢٨	٠.٨٥٣	التفاؤل

يتضح من جدول (٦) السابق أن أهم عامل والذي يمكن أن يسهم في التنبؤ بالاندماج الدراسي من رأس المال النفسي هو الأمل والذي فسر (٦٥.٣%) من التباين، يليه المرونة والذي فسر (٤.٢٠%) من التباين، يليه الكفاءة الذاتية والذي فسر (٢.٤٠%) من التباين، يليه التفاؤل والذي فسر (٠.٩٠%) من التباين. كما يمكن صياغة معادلة التنبؤ بالاندماج الدراسي من رأس المال النفسي على النحو التالي:

$$\text{الاندماج الدراسي} = ٩.٩٥٨ + ٠.٤٤١ \text{ الأمل} + ٠.٤١٥ \text{ المرونة} + ٠.٣٩٩ \text{ الكفاءة الذاتية} + ٠.٣٢١ \text{ التفاؤل}.$$

مناقشة وتفسير نتائج العلاقة بين الاندماج الدراسي ورأس المال النفسي:

بينت نتائج الفرضين الأول والثاني وجود علاقة موجبة ودالة عند (٠.٠١) بين الاندماج الدراسي بأبعاده المختلفة (الاندماج السلوكي، والاندماج الانفعالي، والاندماج المعرفي، والدرجة الكلية) ورأس المال النفسي (التفاؤل، والمرونة، والأمل، والكفاءة الذاتية، والدرجة الكلية) تراوحت من (٠.٦٤٢) إلى (٠.٨٥٣) وهي قيم ارتباط متوسطة، كما بينت النتائج أن الأمل فسر (٦٥.٣%) من التباين في الاندماج الدراسي، يليه المرونة والذي فسر (٤.٢٠%)، ثم الكفاءة الذاتية والتي فسرت (٢.٤٠%)، ثم التفاؤل والذي فسر (٠.٩٠%) (شكل (٢)).



شكل (٢) نسب إسهام رأس المال النفسي في التنبؤ بالاندماج الدراسي

تتفق نتائج البحث الحالي مع نتائج العديد من البحوث التي توصلت لوجود علاقة متوسطة ودالة وموجبة بين الاندماج الدراسي ورأس المال النفسي مثل (Siu et al., 2014; Datu et al., 2016; You, 2016; Luthans et al., 2016; Datu & Valdez, 2016; Jafri, 2017; Martinez et al., 2019; Carmona-Halty et al., 2019; Lin, 2020; King et al., 2020)

في ضوء هذه النتائج يتضح أن كلا من الاندماج الدراسي ورأس المال النفسي بمثابة حالات نفسية في علم النفس الإيجابي، وبالتالي فإن البحث فيها يجب أن يتم بناءً على الأدلة التجريبية التي تدعمها نظريات علم النفس الإيجابي والتي تؤكد أهمية السمات والحالات النفسية الإيجابية ومنها رأس المال النفسي في تيسير نواتج التعلم المرغوبة ومنها الاندماج الدراسي، فيمكن تفسير العلاقة بين رأس المال النفسي والاندماج الدراسي في ضوء نظرية التوسع والبناء Broaden and Build Theory، فوفقاً للتوسع تعمل الحالات النفسية الإيجابية على توسيع انتباه وتفكير الطلاب بما يمنحهم القدرة على إنتاج العديد من الأفكار، ووفقاً للبناء تساعد تلك الحالات النفسية الإيجابية الطلاب على اكتشاف قدراتهم الذاتية، فبعض الحالات الوجدانية الإيجابية المنفصلة لها القدرة على توسع مخزون التفكير والأداء للطلاب وبناء مواردهم الشخصية الدائمة، بدءاً من الموارد المادية والعقلية إلى الموارد الاجتماعية والنفسية، كما تسهم تلك الوجدانيات الإيجابية بمرور الوقت في زيادة الرفاهية الانفعالية والمرونة، وبناء موارد ذاتية يمكن استدعاؤها عند الضرورة، كما عند مواجهة المواقف الصعبة لمساعدة الطالب في التغلب عليها، وهو ما تشير إليه المرونة، المتضمنة في البناء المركب لرأس المال النفسي، فالإيجابية توسع مخزون التفكير والسلوك لدى الطلاب حتى يتمكنوا من توسيع منظورهم لتحديد أهداف أكثر تنوعاً ومسارات عمل على نطاق أوسع، وفي المقابل، تضيق السلبية منظور الطالب إلى المسارات المألوفة والصحيحة، وتستبعد الأساليب القابلة للتطبيق، والتي تكون أكثر إبداعاً ومغامرة، بالإضافة إلى ذلك، فإن الإيجابية تيسر تطوير وبناء موارد مادية واجتماعية ونفسية إضافية يمكن الاستفادة منها في مواقف التحدي أو السلبية، ويواجه طلاب الجامعات العديد من التحديات، لا سيما مع اقتراب تخرجهم وبدء حياتهم المهنية، وكل ذلك يمثل موارد نفسية إيجابية للطلاب تمكنهم من تجاوز

التحديات والعقبات التي تواجههم ومن ثم تحقيق الاندماج الدراسي بشكل أكثر فعالية، كما أن فالطلاب مرتفعي رأس المال النفسي يُظهرون مستويات مرتفعة من الكفاءة الذاتية، بما يمكنهم من الوصول لمستويات مرتفعة من الاندماج الدراسي بأبعاده المعرفية والانفعالية والسلوكية وذلك وفق نظرية (Fredrikson, 2013).

كما يمكن تفسير العلاقة بين الاندماج الدراسي ورأس المال النفسي من خلال أبعاد رأس المال النفسي والتي تتمثل في التفاؤل والكفاءة الذاتية والأمل والمرونة؛ حيث يرتبط التفاؤل بشكل إيجابي بالأداء الأكاديمي والذي يعد أحد الجوانب السلوكية للاندماج الدراسي، فيتميز الطلاب مرتفعي التفاؤل بنظرة وتوقعات بنتائج إيجابية تعزز رغبتهم في بذل المزيد من الجهود في الأنشطة الأكاديمية، كما أن الكفاءة الذاتية للطلاب تؤثر في اندماجه المعرفي عن طريق توظيف الاستراتيجيات المعرفية بشكل إيجابي وتوجيه التعلم والذي يؤدي إلى الاندماج السلوكي من خلال الأداء الأكاديمي المرتفع داخل قاعات الدراسة، كما أن الطلاب مرتفعي الأمل يتميزون بقوة الإرادة واتباع أساليب واستراتيجيات لتحقيق أهدافهم، كما أن الطلاب مرتفعي المرونة يتميزون بأن لديهم القدرة على حل المشكلات ومواجهتها وتجاوز العقبات بالمثابرة والتكيف مع المتطلبات المتغيرة للمواقف، وهذا لا يحدث دون اندماجهم في الأنشطة الدراسية المختلفة، وفق ما بينه (You et al., 2014).

ويمكن تفسير هذه النتائج أيضا بأن طلاب الجامعة الذين يقيمون معرفيًا وضعهم واحتمالية نجاحهم بشكل أكثر إيجابية ويحافظون على نظرة إيجابية (التفاؤل) هم أكثر عرضة للتحفيز واستثمار الجهد والمثابرة اللازمين للاندماج الدراسي، وكلما زادت ثقتهم بأنفسهم ومثابرتهم على النجاح، كلما ارتفعت مستويات كفاءتهم الذاتية وشعورهم بالسيطرة، وكلها ضرورية للاندماج الدراسي، كما أن الطلاب ذوي رأس المال النفسي يتبعون نطاقًا أوسع من المسارات والاستراتيجيات المعرفية للتغلب على العقبات بالأمل، ومواجهة الصعاب بالمرونة، كما أن لديهم القدرة على طلب المساعدة من الأساتذة والزملاء والتي تحفز الاندماج الدراسي لديهم، كما أن لها دورًا هامًا في مواجهة المواقف الصعبة التي يمر بها الطلاب، والتي يمكن أن تسهم في اندماجهم دراسيا، كما أن أبعاد رأس المال النفسي قد تشكل تقييماتهم لمتطلبات

المهام؛ حيث يُقيم الطلاب مرتفعي رأس المال النفسي التحديات بشكل أكثر إيجابية، وأقل تطلباً لمواردهم الذاتية، وبذلك يعد التوازن المدرك بين المتطلبات والقدرات أمر ضروريا لتحقيق الاندماج الدراسي لديهم، وذلك في ضوء ما أشار إليه (Martinez et al., 2019)؛ فالاندماج المعرفي يساعد الطلاب في استخدام استراتيجيات عميقة وذات معنى للتعلم، كما يساعدهم الاندماج السلوكي في تبني سلوكيات إيجابية كبذل الجهد في التعلم، والقيام بالمهام المطلوبة، ويحفز الاندماج الانفعالي المشاعر الإيجابية كالحماس والاهتمام بالتعلم والالتزام للنجاح، كما أن الطلاب مرتفعي رأس المال النفسي يزداد لديهم حب الاستطلاع والتفاعل الاجتماعي وتكون لديهم توقعات أعلى لتحقيق الأهداف الأكاديمية وتحديد أهداف جديدة بما يمكنهم من الاندماج الدراسي بصورة أفضل.

وتسهم أبعاد رأس المال النفسي في تحقيق الاندماج الدراسي لطلاب الجامعة فالطلاب مرتفعي الكفاءة يتميزون بتحديد أهداف مرتفعة ويميلون للتحدي وتكون دافعيتهم داخلية المنشأ فيستثمرون الجهد في تحقيق أهدافهم ويظهرون المثابرة، وترتبط الكفاءة الذاتية أيضاً بالأداء الجيد للطلاب حيث تمكنه من قبول المهام والأهداف الصعبة وبذل الجهد اللازم لتحقيقها، ويتحكم مستوى الكفاءة الذاتية للطلاب في مقدار الجهد الذي سيبذله لإكمال المهمة حتى عند مواجهة عوائق غير متوقعة، كما تؤثر في مسارات العمل التي يختار الطالب اتباعها، ومقدار الجهد الذي يبذله في مهام معينة، والمدة التي سيستمر فيها في مواجهة العقبات والإخفاقات، ومرونته في مواجهة الصعاب، وما إذا كانت أنماط تفكيره معيقة أو مساندة لمطالب الدراسة ومستوى الإنجازات التي يحققها. فالطلاب مرتفعي الكفاءة يواجهون المهام الصعبة بهدوء وتحدي، ويعتقدون بإمكانية التغلب على العوائق من خلال تطوير مهارات التنظيم الذاتي والجهد والمثابرة، كما يتمتعون بالمرونة في المواقف الضاغطة.

كما أن الطلاب مرتفعي الأمل تزداد لديهم الإرادة لتحقيق أهدافهم، والقدرة على إيجاد الطرق المناسبة للوصول إلى تلك الأهداف، كما يمكنهم تطوير مسارات بديلة لتحقيق الأهداف عند مواجهة التحديات والصعاب، حيث يمنح الأمل الطالب أهداف يسعى إليها ويستخدم موارده لمحاولة تحقيقها بشكل فوري أو على المدى البعيد، كما يمنح الطالب القوة

والحرية والسيطرة على العمل من أجل تحقيق أهدافه، وأنظمة المكافآت؛ من خلال توضيح طريقة تأثير الأفعال على المكافآت والحوافز والموارد؛ والتي تمثل المكونات الضرورية للاندماج الدراسي، والتي تربط مواهب الطلاب ونقاط القوة لديهم بالموارد المادية لتعزيز التفكير في المسارات، فالأمل يساعد الطلاب على تحديد الأهداف والتخطيط، ومن ثم يرتبط بالأداء المرغوب والاندماج الدراسي.

وكذلك يكون الطلاب المتفائلون أكثر قدرة على التكيف والتغلب على التحديات، لأن توقعاتهم الإيجابية ستساعدهم على التفاعل بشكل أفضل وتقديم أفضل ما لديهم لتحقيق مكاسب أكاديمية على الرغم من الصعاب، حيث يرى المتفائل الجوانب الإيجابية في المواقف، ويتوقع تحسن الأمور بغض النظر عن الصعوبات، ويمتلك المتفائل نزعة إيجابية عند مواجهة التحديات ويتوقع أن تسير الأحداث بشكل جيد في النهاية، لذا يحفز التفاؤل الطلاب على الإصرار والعمل الجاد لإيجاد حلول بغض النظر عن الاحتمالات، ويعزز المزاج الإيجابي والمثابرة في مواجهة العقبات، مما يؤدي إلى مزيد من الاندماج الدراسي.

كما أن الطلاب مرتفعي المرونة لديهم القدرة على التغلب على المشكلات والمثابرة في السعي لتحقيق الأهداف الأكاديمية، من خلال تطبيق عوامل الحماية الداخلية بما تتضمنه من السمات الشخصية للطلاب القدرات المعرفية، والحالة المزاجية، والصورة الذاتية الإيجابية، والاستقرار الانفعالي والخارجية وهي السمات التي يطورها الطلاب لاحقاً من خلال دعم الآخرين من حولهم، كما تشجع المرونة الطلاب على استثمار الموارد وإدارة الوقت واستخدام العثرات "نقاط انطلاق" أو فرصاً لتعزيز الاندماج الدراسي.

ثالثاً: اختبار صحة الفرض الثالث والذي ينص على: توجد علاقة دالة وسالبة بين الاحتراق الأكاديمي (الإنهاك، واللامبالاة، ونقص الكفاءة) والاندماج الدراسي لدى طلاب الجامعة. تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، وجدول (٧) التالي يبين نتائج ذلك.

جدول (٧)

معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين الاندماج الدراسي والاحترق الأكاديمي

الاندماج الدراسي	الاندماج المعرفي	الاندماج الانفعالي	الاندماج السلوكي	الاحترق الأكاديمي
٠.٠٣٥ -	* ٠.٠٩٨ -	٠.٠١٦ -	٠.٠٣٥ -	الانهك
** ٠.٥٥١ -	** ٠.٤٨٦ -	** ٠.٤٥٥ -	** ٠.٥٥٧ -	اللامبالاة
** ٠.٨٥٢ -	** ٠.٧٩٤ -	** ٠.٧٣٠ -	** ٠.٧٧٨ -	نقص كفاءة
** ٠.٦٩٣ -	** ٠.٦١٠ -	** ٠.٥٩١ -	** ٠.٦٨١ -	الدرجة الكلية

** دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١

* دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٥

يتضح من جدول (٧) السابق:

- وجود علاقة سالبة ودالة عند (٠.٠١) بين الاحترق الأكاديمي (اللامبالاة، ونقص الكفاءة، والدرجة الكلية) والاندماج الدراسي بأبعاده المختلفة (الاندماج السلوكي، والاندماج الانفعالي، والاندماج المعرفي، والدرجة الكلية) لدى عينة البحث، والتي تراوحت من (- ٠.٤٥٥) إلى (- ٠.٨٥٢).

- وجود علاقة سالبة ودالة عند (٠.٠٥) بين الانهك والاندماج المعرفي والذي بلغت قيمته (- ٠.٠٩٨) وهي قيمة ضعيفة جدا غير أنها دالة لكبير حجم العينة.

- عدم وجود علاقة دالة بين بعد الانهك في الاحترق الأكاديمي وبين الاندماج الدراسي (الاندماج السلوكي، والاندماج الانفعالي، والدرجة الكلية).

رابعا: لاختبار صحة الفرض الرابع والذي ينص على: يسهم الاحترق الأكاديمي (الانهك، واللامبالاة، ونقص الكفاءة) في التنبؤ بالاندماج الدراسي لدى طلاب الجامعة. تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد التدريجي وجدول (٨) التالي يوضح نتائج ذلك.

جدول (٨)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد التدريجي حسب أهمية تأثير العوامل المستقلة الاحتراق الأكاديمي (الانهاك، واللامبالاة، ونقص الكفاءة) على المتغير التابع (الاندماج الدراسي)

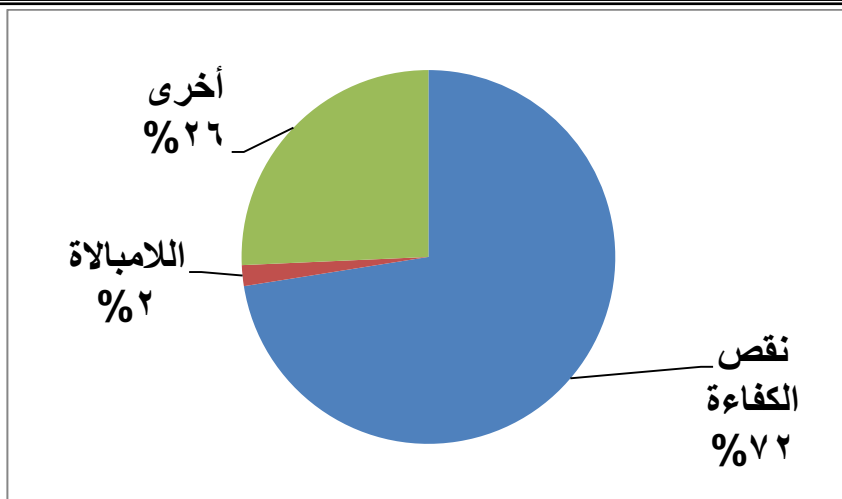
العوامل المستقلة	R	R ²	التغير في R ²	B	Beta	ف	ت
نقص كفاءة	٠.٨٥٢	٠.٧٢٥	٠.٧٢٥	١.٤٩٢-	٠.٧٤١-	**٩٧.٥٩	**٣٢.٩١
اللامبالاة	٠.٨٦٢	٠.٧٤٣	٠.٠١٨	٠.٥٤١-	٠.٢٢١-	**٣١.٥٤	**٩.١١

يتضح من جدول (٨) السابق أن أهم عامل يمكن أن يسهم في التنبؤ بالاندماج الدراسي من الاحتراق الأكاديمي هو نقص الكفاءة والذي فسر (٧٢.٥%) من التباين، يليه اللامبالاة والذي فسر (١.٨٠%) من التباين. كما يمكن صياغة معادلة التنبؤ بالاندماج الدراسي من الاحتراق الأكاديمي على النحو التالي:

$$\text{الاندماج الدراسي} = ٦٣.٦٨٢ - ١.٤٩٢ \text{ نقص الكفاءة} - ٠.٥٤١ \text{ اللامبالاة.}$$

مناقشة وتفسير نتائج العلاقة بين الاندماج الدراسي والاحتراق الأكاديمي:

بينت نتائج الفرضين الثالث والرابع وجود علاقة سالبة ودالة عند (٠.٠١) بين الاندماج الدراسي بأبعاده المختلفة (الاندماج السلوكي، الاندماج الانفعالي، الاندماج المعرفي، الدرجة الكلية) والاحتراق الأكاديمي (اللامبالاة، ونقص الكفاءة، والدرجة الكلية) لدى عينة البحث، والتي تراوحت من (- ٠.٤٥٥) إلى (- ٠.٨٥٢)، وعدم وجود علاقة دالة مع الانهاك. كما بينت النتائج أن نقص الكفاءة فسر (٧٢.٥%) من التباين في الاندماج الدراسي، ثم اللامبالاة والتي فسرت (١.٨٠%) (شكل (٣)).



شكل (٣) نسب إسهام الاحتراق الأكاديمي في التنبؤ بالاندماج الدراسي

تتفق نتائج البحث الحالي مع نتائج العديد من البحوث التي توصلت لوجود علاقة

عكسية ودالة بين الاندماج الدراسي والاحتراق الأكاديمي مثل (Schaufeli et al., 2002; Zhang et al., 2007; Alarcon et al., 2011; Stoeber et al., 2011; Salmela-Aro & Read, 2017; Arlinkasari et al., 2017; Akbasli et al., 2019; Suarez-Colorado et al., 2019)

ويمكن تفسير نتائج البحث الحالي من خلال العلاقة بين الاندماج الدراسي والاحتراق الأكاديمي باعتبار الاندماج الدراسي ضرورياً للأداء الأكاديمي الفعال، فإذا كان الاحتراق الأكاديمي هو التجربة السلبية المرتبطة بالمشكلات والتعثر الدراسي، فإن الاندماج الدراسي يرتبط بالسواء النفسي والمشاركة في الأنشطة المختلفة بما في ذلك المجال الأكاديمي، ويعد الاحتراق الأكاديمي ظاهرة نفسية من الإنهاك المستمر واللامبالاة، كما يعد فقد مستمر للموارد البدنية والوقت وتقدير الذات والدعم الاجتماعي مما يؤدي لتبني الطالب لاستراتيجيات غير تكيفية، وبعد الإنهاك الانفعالي نقص في الطاقة يشعر به الطالب نتيجة لاستخدام استراتيجيات توافق غير ملائمة مما يؤدي إلى اللامبالاة والتي تحدث عندما يحاول الطالب الانسحاب من المهام والأنشطة، بينما يهين الطالب المندمج دراسياً مزيد من الموارد في البيئة ويستثمر الموارد في الدعم الاجتماعي مما يزيد الانفعالات الايجابية حسب ما أشار إليه (Salmela-Aro, 2017).

كما يمكن تفسير هذه العلاقة العكسية بين الاندماج الدراسي والاحترق الأكاديمي بأن الطلاب الذين يعانون من الاحترق الأكاديمي يفتقرون إلى الحماس تجاه ما يدرسونه، بالإضافة إلى العزوف عن حضور المحاضرات، وعدم المشاركة في الأنشطة وشعورهم بعدم جدواها، بالإضافة لعدم القدرة على التحصيل، كما أن اضطرابهم للاستمرار في الدراسة على الرغم من شعورهم بالإحباط وتدني الدافعية والاكنتاب يجعلهم يتجنبون المشاركة في كثير من مواقف التعلم ومن ثم التأثير بصورة سلبية في اندماجهم الدراسي.

كما أن شعور الطلاب بنقص فرص العمل بعد التخرج، وافتقارهم للدافعية والتعلم الذاتي وحل المشكلات والإبداع نتيجة التركيز على الجوانب النظرية دون التطبيقية، والحفظ والتذكر دون التركيز على الفهم والتطبيق بجانب الطبيعة الاعتمادية على الآخرين في تعلمهم وافتقارهم لمهارات التخطيط والتنظيم، بجانب الضغوط الأكاديمية وعدم وعيهم باستراتيجيات مواجهتها، كذلك التوقعات غير المنطقية والمبالغ فيها لنتائجهم والعبء المعرفي لكثير من المقررات بما يفوق قدراتهم، كل ذلك يؤدي إلى شعورهم بالإرهاك بسبب الضغوط الأكاديمية وشعورهم باللامبالاة وخوفهم من الفشل في تحقيق أهدافهم الأكاديمية، والذي ينتج عنه شعورهم بنقص الكفاءة وتدني الانجاز ومن ثم العزوف عن المشاركة في الأنشطة الأكاديمية المختلفة وبالتالي صعوبة اندماجهم الدراسي.

كما أن الطلاب مرتفعي الاحترق الأكاديمي يتم تحديد درجة تقييمهم لشيء ما على أنه يشكل تهديد أو ضغوط لهم، وكذلك تتوقف خيارات المواجهة التي يتخذونها إلى حد كبير على الموارد التي لديهم، لذلك فإن أي تهديد ومستمر للموارد الموجودة لديهم يجعلهم أكثر عرضه للاحتراق والذي يظهر فيه فقد الطلاب للموارد بسبب المستويات المرتفعة من المطالب الأكاديمية التي تمارس عليهم فتؤثر سلبا في المرونة الأكاديمية كمورد شخصي قد يساعدهم على التأقلم ومواجهة هذه المطالب، فإذا كان معدل استهلاك هذه المطالب الأكاديمية لمواردهم أكبر من المعدل الذي يتم فيه تجديد هذه الموارد، فهناك احتمال أن يتعرض الطلاب للاحتراق الأكاديمي، والذي يعزز فقدان الأمل في الحصول على وظيفة مناسبة بعد الدراسة، والشك في معنى وجدوى التعلم مما يفقدهم دافعية التعلم أو المشاركة في المناقشات، بسبب

انعدام الثقة وتقدير الذات المنخفض، والشعور بأن الدراسة مملة، ومن ثم يشعرون بالنقص فيصبح هدف التعلم لديهم هو الحصول على أقل مستويات النجاح دون وجود دافع حقيقي للتعلم.

لقد بينت نتائج البحث الحالي وجود علاقة دالة وموجبة ومتوسطة بين الاندماج الدراسي ورأس المال النفسي بأبعاده المختلفة؛ الكفاءة الذاتية والتفاؤل والأمل والمرونة والتي أسهمت بنسب مختلفة في التنبؤ بالاندماج الدراسي لدى المشاركين في البحث، وكانت أعلى نسبة للأمل الذي فسر (٦٥%) من التباين في الاندماج الدراسي، كما بينت النتائج وجود علاقة دالة وسالبة ومتوسطة بين الاندماج الدراسي والاحترق الأكاديمي؛ اللامبالاة ونقص الكفاءة عدا الانهاك لدى المشاركين في البحث، وكانت أعلى نسبة لنقص الكفاءة الذي فسر (٧٢%) من التباين في الاندماج الدراسي.

التوصيات:

- عقد ندوات للتوعية بأبعاد رأس المال النفسي لطلاب الجامعة.
- تضمين أبعاد رأس المال النفسي في توصيف المقررات الدراسية لطلاب الجامعة.
- عقد ورش عمل لتوعية طلاب الجامعة بأساليب الحد من الاحتراق الأكاديمي.
- عقد اللقاءات والندوات العلمية لتحفيز الطلاب للمشاركة والاندماج في الأنشطة الدراسية المختلفة.
- بناء برامج وأنشطة تدريبية لطلاب الجامعة لتنمية شعورهم بالأمل والكفاءة الذاتية.

البحوث المقترحة:

- العلاقة بين رأس المال النفسي والتفكير الإيجابي لدى طلاي الجامعة.
- العلاقة بين التوجهات الدافعية والاندماج الدراسي لدى طلاب الجامعة.
- برنامج قائم على الأمل في تنمية الاندماج الدراسي لدى طلاب الجامعة.
- برنامج تدريبي للحد من الاحتراق الأكاديمي لدى طلاب الجامعة.
- برنامج تدريبي لتنمية الكفاءة الذاتية وأثره في الاندماج الدراسي لدى طلاب الجامعة.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

أسماء عبدالمنعم أحمد (٢٠٢٠). الاسهام النسبي لصعوبات التنظيم الانفعالي في التنبؤ بالاحترق الأكاديمي لدى طالبات الجامعة. *مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات جامعة عين شمس، ٢١ (٧)*، ١٧١-٢٠٦.

عادل محمد الصادق، وعادل سيد عبادي (٢٠١٨). المعتقدات ما وراء المعرفية كمتغيرات وسيطة بين الكمالية الأكاديمية والاحترق الأكاديمي لدى طلاب الجامعات. *مجلة العلوم التربوية، كلية التربية بقنا جامعة جنوب الوادي، ٣٤*، ١١٩-١٥٩.

محمد عبدالعزيز نورالدين (٢٠٢٠). الذكاء الناجح في ضوء نظرية ستيرنبرج وعلاقته بكل من الكفاءة الذاتية المدركة والاندماج الدراسي لطلاب الفرقة الأولى بجامعة المنيا. *المجلة التربوية، كلية التربية جامعة سوهاج، ٧٤*، ١٠٧٥-١١٤٥.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Akbasli, S., Arastaman, G., Gun, F., & Turabik, T. (2019). School engagement as a predictor of burnout in university students. *PAU Journal of Education, 45*, 293-309.

Alarcon, G., Edwards, J., & Menke, L. (2011). Student burnout and engagement: A test of the conservation of resources theory. *Journal of Psychology: Interdisciplinary and Applied, 145(3)*, 211-227.

Arlinkasari, F., Akmal, S., & Rauf, N. (2017). Should students engaged to their study? (Academic burnout and school-engagement among students). *GUIDENA, 7(1)*, 40-47.

Assuncao, H., Lin, S., Sit, P., Cheung, K., Harju-Luukkainen, H., Smith, T., Maloa, B., Campos, J., Ilic, I., Esposito, G., Francesca, F., & Marôco, J. (2020). University student engagement inventory (USEI): Transcultural validity evidence across four continents. *Frontiers in Psychology, 10(2796)*, 1-12.

Atalayin, C., Balkis, M., Tezel, H., Onal, B., & Kayrak, G. (2015). The prevalence and consequences of burnout on a group of preclinical dental students. *European Journal of Dentistry, 9(3)*, 356.

Carmona-Halty, M., Salanova, M., Lorens, S., & Schaufeli, W. (2019). Linking positive emotions and academic performance: The mediated role of academic psychological capital and academic engagement. *Current Psychology, 22*, 1-10.

- Datu, J. & Valdez, J. (2016). Psychological capital predicts academic engagement and well-being in Filipino high school students. *Asia-Pacific Educational Researches*, 25(3), 399-405.
- Datu, J., King, R., & Valdez, J. (2016). Psychological capital bolsters motivation, engagement, and achievement: Cross-sectional and longitudinal studies. *The Journal of Positive Psychology*, 13, 260-270.
- Fredricks, J., Blumenfeld, P., & Paris, A. (2004). School engagement: Potential of concept, state of the evidence. *Review of Educational Research*, 74, 59-109.
- Fredricks, J., Reschly, A., & Christenson, S. (2019). *Handbook of Student Engagement Interventions: Working With Disengaged Youth*. U.K.: Elsevier Press.
- Fredrikson, B. (2013). Positive emotions broaden and build. *Advances in Experimental Social Psychology*, 47, 1-53.
- Freire, C., Ferradas, M., Garcia-Bertoa, A., Nunez, J., Rodriguez, S., & Pineiro, I. (2020). Psychological capital and burnout in teachers: the mediating role of flourishing. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, 17, 8403.
- Jafri, H. (2017). Understanding influence of psychological capital on student's engagement and academic motivation. *Pacific Business Review International*, 10(6), 16-23.
- King, R., Pitliya, R., & Datu, J. (2020). Psychological capital drives optimal engagement via positive emotions in work and school contexts. *Asian Journal of Social Psychology*, 23, 457-468.
- Leiter, M., Bakker, A., & Maslach, C. (2014). *Burnout at Work: A Psychological Perspective*. New York: Psychology Press.
- Lin, Y. (2020). The interrelationship among psychological capital, mindful learning, and English learning engagement of university students in Taiwan. *Psychological Reports*, 26, 1-12.
- Luthans, B., Luthans, K., & Avey, J. (2014). Building the leaders of tomorrow: The development of academic psychological capital. *Journal of Leadership & Organizational Studies*, 21(2), 191-199.
- Luthans, F. & Youssef-Morgan, C. (2017). Psychological capital: An evidence-based positive approach. *Annual Review of Organizational Psychology*, 4, 339-366.
- Luthans, F., Avolio, B., Avey, J., & Norman, S. (2007). Positive psychological capital: Measurement and relationship with performance and satisfaction. *Personnel Psychology*, 60, 541-572.
- Luthans, K., Luthans, B., & Palmer, N. (2016). A positive approach to management education: The relationship between academic PsyCap

- and student engagement. *Journal of Management Development*, 35(9), 1098-1118.
- Martinez, I., Youssef-Morgan, C., Chambel, M., & Marques-Pinto, A. (2019). Antecedents of academic performance of university students: Academic engagement and psychological capital resources. *Educational Psychology*, 18, 1-22.
- Ni, S., Ma, H., & Li, H. (2013). Research on the academic burnout of Chinese university students. *Proceedings of the 2nd International Conference on Green Communications and Networks* (pp.459-467). Springer, Berlin, Heidelberg.
- Salmela-Aro, K., & Read, S. (2017). Study engagement and burnout profiles among Finnish higher education students. *Burnout Research*, 7, 21-28.
- Schaufeli, W., Martinez, I., Pinto, A., Salanova, M., & Bakker, A. (2002). Burnout and engagement in university students: A cross-national study. *Journal of Cross-cultural Psychology*, 33(5), 464-481.
- Shin, H., Puig, A., Lee, J. Lee, J. & Lee, S. (2011). Cultural validation of the Maslach Burnout Inventory for Korean students. *Asia Pacific Educational Review*, 12, 633-639.
- Siu, O., Bakker, A., & Jiang, X. (2014). Psychological capital among university students: Relationships with study engagement and intrinsic motivation. *Journal of Happiness Studies*, 15, 979-994.
- Stoeber, J., Childs, J., Hayward, J. & Feast, A. (2011). Passion and motivation for studying: Predicting academic engagement and burnout in university students. *Educational Psychology*, 31(4), 513-528.
- Suarez-Colorado, Y., Caballero-Dominguez, C., Palacio-Sanudo, J., & Abello-Llanos, R. (2019). The academic burnout, engagement, and mental health changes during a school semester. *Duazary*, 16(1), 25-39.
- You, J. (2016). The relationship among college students' psychological capital, learning empowerment, and engagement. *Learning and Individual Differences*, 49, 17-24.
- You, J. W., Kim, B., & Kang, M. (2014). The effects of psychological capital on self-directed learning and learning engagement for college students. *Journal of Learner-Centered Curriculum and Instruction*, 14(3), 45-70.
- Zhang, Y., Gan, Y., & Cham, H. (2007). Perfectionism, academic burnout and engagement among Chinese college students: A structural equation modeling analysis. *Personality and Individual Differences*, 43, 1529-1540.